مع مراعاة خواطر ومشاعر الآخرين

الأساليب الحكيمة في تقديم النصيحة

الوفاق / خاص
إبراهيم الكحلاني

يظل النصح والتناصح بين الناس هو أغلى ما يمكن أن يجودون به ويقدّمونه لبعضهم البعض، سواءً من الوالد لولده أو الصديق لصديقه أو الجار لجاره أو الزميل لزميله أو المعلم لتلميذه أو المدير لموظفه، بل إن الله سبحانه وتعالى أقسم بأن الإنسان لفي خسر وخسارة دائمة مستمرة تلاحقه أينما حلّ وارتحل في حال رفض واستغنى عن مبدأ النصح والتناصح مع الآخرين، فقال جلّ وعلا: (وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)، نعم؛ ستظل إنساناً خاسراً حتى تتناصح مع الآخرين من حولك، فلا تتردد في نصحك لهم، ولا تتكبر من سماع نصحهم لك.

وعليه إن أردنا النجاح في تفعيل مبدأ النصح والتناصح فيما بيننا يجب على الناصح أولاً أن يحسن نيته عند تقديمه للنصيحة، فلا يكفي أن تكون نصيحتك صحيحة ونيتك منها هي التشهير بالمنصوح أو فضحه أمام الآخرين، ولهذا يقول الله لنا محذراً: (لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ)، أي ما هي نيتك عند قولك الصدق؟! ولذلك احرص على الدوام على نظافة قلبك عند تقديمك النصيحة للآخرين.

وعلى المنصوح أن يتقبل النصح والنقد ولا تأخذه العزة، فقد روي عن أحد أئمتنا عليهم السلام أنه قال: "رحم الله امرءاً أهدى إليَّ عيوبي بقلبٍ طاهر".

ولكن ما هي الطريقة الحكيمة والسليمة التي تجعل من نصحنا نصحاً مقبولاً سماعه لدى الآخرين؟ هناك قاعدة في قمة الروعة والجمال وفي قمة الفاعلية والتأثير وضعها لنا الإمام الصادق عليه السلام في كيفية التعامل الحكيم والتصرف السليم في تقديم نصحنا للآخرين أو في تصحيح الأخطاء التي تحدث أمامنا منهم، فقد قال عليه السلام مكلّماً أحد أصحابه:

"إن منزلة الإيمان كمنزلة السلّم، مرقاة فمرقاة، فلا يقولنّ صاحب الاثنتين لصاحب الواحدة: لست على شيء، ولا يقولنّ صاحب الثلاث لصاحب الاثنتين: لست على شيء، ولكن ارفع إليك أخاك برفق، ولا تكسر أخاك فإن من كسر أخاه المؤمن فعليه جبره".

إذن لا يكفي أن يكون لديك نصيحة ثمينة تحملها معك لمن تريد أن تنصحه وتعدِّل من سلوكه، بل يجب أن يترافق مع نصيحتك تلك الحكمة في اختيار الوقت المناسب وأيضاً في اختيار المكان المناسب عند تقديمها له، كي تنجح وتؤتي ثمرتها، لأن النصيحة إذا افتقدت للحكمة في مضمونها ووقتها ومكانها أو افتقدت للرفق وعدم مراعاة خواطر ومشاعر الآخرين فإنها ستتحوّل إلى آلة هدم وكسر وتحطيم لقلوب الآخرين وأحاسيسهم، وإن حدث ذلك فإن ضررك عندها أكثر من نفعك، بل ووجب عليك جبر ما كسرته من مشاعرهم وخواطرهم ما لم فأنت آثم ناهيك أن تحظى بالأجر أو تنتظره منه سبحانه وتعالى.

وحتى تنجح في أن يتقبل الآخرون نصحك، قم أولاً بفرز وتصنيف مَن تريد نصحهم إلى ثلاثة أصناف قبل أن تُقدم لهم نصيحتك تلك، وتعامل مع كل صنف بالعلاج والأسلوب الذي يجدي معه، وتلك الأصناف والأساليب هي كالآتي:

١ - أسلوب التلميح مع من هو أكبر منك سناً أو صفة:

ومن أمثلة ذلك نصح الابن لأبيه، ونصح الشاب للشيخ المسن، ونصح الموظف لمديره.

فمع هذه النوعية من الناس يجب أن تكون دقيقاً وحذراً إن كان معك ما تريد نصيحتهم به، وحتى تنجح في ذلك استخدم معهم أسلوب التلميح فهو الأسلوب الناجح والمؤثر عليهم.

وأكبر تجربة ناجحة في ذلك، هي ما قام به الامامان الحسن والحسين عليهما السلام وهما ما زالا طفلين في قصتهما المشهورة مع الشيخ الكبير الذي أسبغ وضوءه للصلاة، وأرادا تعديل طريقته الخاطئة لوضوئه ذلك.

ما الذي نتج عن هذا الأسلوب في النصح، نتج عنه قول الشيخ: والله إن وضوء كل منكما أفضل من الآخر، ولكن أنا من أسأت وضوئي.. إذن فقد نجحا في إيصال رسالتهم، ولو أنهما استخدما أسلوباً غير ذلك لكانت النتيجة مغايرة تماماً.

استخدم هذا الأسلوب أحد الموظفين الأذكياء مع مديره، عندما لاحظ ضعف مديره في صياغة وكتابة التقارير... فما الذي عمله الموظف لتصحيح ضعف مديره؟.. قام بصياغة تقرير نموذجي وأعطاه لمديره قائلاً له: كتبت تقريراً أستاذي الكريم وأريد منكم الاطلاع عليه ورفدي بأهم الملاحظات والتعديلات عليه... فما كان من المدير بعد أن اطلع على ذلك التقرير النموذجي إلا أن ابتسم في وجه موظفه ابتسامة يملؤها الإعجاب والإكبار بوجود مثل هكذا موظف في إدارته، وبهذا الأسلوب الراقي... فقد وصلت الرسالة بدون كسر خاطر أو مشاعر.

٢- أسلوب الخلوة مع من هو أصغر منك سناً أو صفة:

أكبر خطأ يقع فيه الآباء والمدراء مع أبنائهم وموظفيهم هي نصحهم وتوبيخهم أمام الآخرين لا سيما زملائهم، فتتحول تلك النصائح إلى عُقد وأحقاد يحملها معه ذلك الابن وذلك الموظف بقية حياته، ولو أن الأب أو المدير اختلى به وأخذه على جنب وكلّمه ونصحه لما كان لتلك العُقد والأحقاد من مكان في قلوبهم، ولتقبلوها بصدر رحب.

٣- أسلوب سرد تجربتك الشخصية مع من هو مساوٍ لك سناً أو صفة:

أكبر مشكلة في الشخص المنصوح تجعله يمتنع من تقبل النصيحة من الناصح، هي شعوره أثناء تقديم النصيحة أن الناصح أفضل منه أداءً وأحسن منه حالاً، ولذلك إن أردت نصح زميلك أو صديقك وتريد أن يتقبل منك نصحك ذلك، لا تقم بسرد خطئه بل قم بسرد تجربة شبيهة بتجربته تلك حدثت معك أو مع أحد الزملاء، وكيف تمكنت من تجاوزها، فإنك بذلك تكسر حاجز النقص الذي بداخله من ذلك الخطأ والذي قد يمنعه من تقبل نصيحتك كبراً أو خجلاً.

وفي الأخير يجب أن نحرص على أن يكون شعارنا على الدوام في التناصح فيما بيننا هو:

"ولكن ارفع إليك أخاه برفق، ولا تكسر أخاك فإن من كسر أخاه المؤمن فعليه جبره".

> إن أردنا النجاح في تفعيل مبدأ النصح والتناصح فيما بيننا يجب على الناصح أولاً أن يحسن نيته عند تقديمه للنصيحة، فلا يكفي أن تكون نصيحتك صحيحة ونيتك منها هي التشهير بالمنصوح أو فضحه أمام الآخرين

رئيس مجموعة السياحية الهندي لال بري:

هندسة قبة سلطانية الايرانية فريدة وسنعرّفها للعالم

الوفاق/ قال رئيس المجموعة السياحية الهندي لال باري: إن هندسة قبة سلطانية الايرانية فريد من نوعها من حيث فخامتها وأبعادها مقارنة بأقرانها، وسنقدم هذا المعلم السياحي بالتأكيد لأصدقائنا والعالم.

بعد المرور عبر مدن إيرانية مختلفة، حلت جولة سيارة الهندي لال بري ضيفا على زنجان وسافروا إلى مدينة سلطانية في هذه المحافظة. وقام دامان دوال تاكور، قائد المجموعة، مع أعضائه الآخرين بزيارة قبة سلطانية العالمية.

وفي هذا الصدد قال: هذه هي المرة الأولى التي أرى فيها مثل هذا المبنى الرائع، لكنها بالتأكيد لم تكن المرة الأخيرة، ولن ننسى أبداً عظمة هذا المعلم والتفاصيل المعمارية في هذا المبنى التاريخي.

وقال داود آبيان نائب مدير السياحة في محافظة زنجان في هذا الصدد: قامت هذه المجموعة بزيارة جميع طوابق وورش الترميم في القبة السلطانية واهدت المجموعة نسخة طبق الأصل من القبة السلطانية وصحن نحاسي من الأعمال اليدوية لمدينة سلطانية للعائلة الهندية كتذكار لهذه الأرض التاريخية.

وصلت جولة السيارات السياحية الهندية "لال بري" التي استضافها مركز السياحة والسيارات إلى زنجان بعد مرورها بمدن بندر عباس ولار وشيراز وآباده وأصفهان وكاشان وطهران وزنجان وتبريز.

وعند صولهم إلى كل مدينة، كان في استقبالهم مسؤولو المحافظات والمركز السياحي وسيارات المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية.

قبة السلطانية هي ضريح ثامن سلاطين السلالة الإيلخانية محمد أولجايتو الذي شيد مابين سنة ١٣٠٢م و ١٣١٢م في مدينة سلطانية الأثرية الواقعة في محافظة زنجان شمال غرب إيران. التي تم إدراجها ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو في (تموز-يوليو) ٢٠٠٥ .

وتعتبر قبة سلطانية التاريخية اكبر قبة مصنوعة من الطوب في العالم، حيث تم بناؤها في زنجان بتكليف من السلطان محمد خدابنده، خلال القرن الثامن الهجري الشمسي.

وشيّد ضريح ألجيتو بين العامين ١٣٠٢ و١٣١٢ ميلادي في مدينة السلطانية، في محافظة زنجان على بعد حوالي ٢٤٠ كلم من طهران شمال غرب إيران. وتعتبر أحد ألمع الأمثلة لإنجازات الهندسة الفارسية وتمثل نصباً أساسياً في تطور الهندسة المعمارية الإسلامية. تجدر الإشارة إلى أن الأسلوب الزخرفي داخل الضريح يبلغ مستوى رائعاً من الجمال وقد وصف أخصائيون من أمثال أ. بوب هذا النصب بـ"السابق للتاج محل".

يعد هذا الضريح، تحفة فنية للعمارة الإيرانية والإسلامية، على الطراز الأذري أول نصب تذكاري يمكننا من خلاله متابعة عملية تطور العمارة الفارسية الإسلامية من السلجوقية إلى الإيلخانية . الطوب هو المادة الرئيسية المستخدمة في هذا المبنى.

بنيت قبة السلطانية على الطراز المعماري الآذري وهو فن العمارة الشائع في ذلك الزمن، أشرف على بنائها المؤرّخ رشيد الدين فضل الله الهمذاني، وهي أقدم قبّة مزدوجة في إيران، كانت تعتبر عند بناءها أعلى قبّة في العالم حيث بلغ ارتفاعها ٥٠ متراً وتُعتبر حاليا ثالثَ أعلى قُبّةٍ في العالم بعد كنيسة سانتا ماريا ماجيوري في فلورانسا الإيطالية، وكنيسة آيا صوفيا في اسطنبول التركية.

وقد شيدت قبّة السلطانية فوق عمارة مثمَّنة الزوايا، تضم ثماني إيوانات وتعلوها ثمانُ مآذن رفيعة.

يذكر المؤرخون أنّها استلهمت من أبواب الجنَّة الثمانية.وقد تم بناء وزخرفة المبنى على مرحلتين زمنيتين مختلفتين حيث كان الطابوق والقاشاني أبرز ما يميزها.

> لال باري: هذه هي المرة الأولى التي أرى فيها مثل هذا المبنى الرائع، لكنها بالتأكيد لم تكن الأخيرة، ولن ننسى أبداً عظمة هذا المعلم والتفاصيل المعمارية في هذا المعلم التاريخي

● اخبار قصيرة

مدينة بم أحد مراكز النسيج التقليدي المهمة في البلاد

الوفاق/ أعلن رئيس قسم التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في مدينة بم عن إحياء فن النسيج التقليدي في هذه المدينة وقال: أصبحت بم أحد مراكز النسيج التقليدي المهمة في البلاد.

واشار مسعود قمري إلى أنه سيتم قريباً تدريب المهتمين بالتعاون مع إحدى الشركات التعليمية ذات السمعة الطيبة. وقال: إن النسيج التقليدي في بم له تاريخ طويل، وكتب التاريخ دليل على ذلك.

وأشار قمري إلى جودة منتجات منسوجات مدينة بم وتصدير هذه المنتجات إلى دول مختلفة وأضاف: "للأسف تم نسيان هذه الصناعة في السنوات الماضية. وكنا نأمل أن نتمكن من تحويل مدينة بم إلى أحد المراكز الرئيسية لإنتاج المنسوجات التقليدية في البلاد بالتعاون مع الشباب المبدعين والجيل الحالي.

وذكر: بالنظر إلى مكانة صناعة النسيج في مدينة بم وأهميتها من حيث إنتاج المنتجات العملية إلى جانب العمالة العالية والارتباط بالمنتجات الزراعية والحيوانية مثل القطن والحرير والصوف، لذلك يمكن بسهولة إضافة سلسلة القيمة وخطة لإحياء هذه الصناعة القيّمة .

إعداد دورات تدريبية لإدارة الفنادق والسياحة في هرمزغان

الوفاق/ قال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في هرمزغان: سيتم تدريس مجالين لإدارة الفنادق والسياحة في معهد آينده سازان للبنات ومدرسة البروفسور حسابي الثانوية للبنين في مدينة بندر عباس اعتباراً من بداية شهر أكتوبر هذا العام.

وفي هذا الصدد قال محمد محسني إن الهدف الرئيسي من التدريب على هذه الدورات في المحافظة هو تحسين جودة الخدمات في صناعة السياحة والفندقة وأضاف: "زيادة المهارات الفنية للأشخاص في مجال السياحة والفندقة".

وتابع: تشتهر المحافظات بمعالمها التاريخية والثقافية والطبيعية المميزة، ولذلك يتيح التعليم للعاملين في مجال السياحة والضيافة المشاركة في الحفاظ على هذه المعالم والترويج لها.

وأضاف محسني: يعد مجال السياحة والفندقة من أكثر المجالات تأثيرا في نجاح صناعة السياحة.

وأشار محسني إلى أن تعليم السياحة وإدارة الفنادق في المعاهد الموسيقية، نظرا للدور المهم الذي تلعبه السياحة في التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل، يمكن أن يساعد في زيادة الدخل وخلق فرص عمل للشباب.

وأضاف: خلق فرص عمل في مجال السياحة وصناعة الفنادق يسمح لطلاب هذه المجالات الدراسية بالعثور على عمل بعد التخرج، ويوجد سوق عمل لهم في هرمزكان.